

(وقد صدر لنجيب محفوظ - الذي يعد كاتباً متنوع الانتاج وغزيره - عدد من الروايات الأخرى منها «أولاد حارنتا» سنة ١٩٥٩ - وصدرت بالانجليزية بعنوان «أبناء الجبلوي» - وهي رواية رمزية لها دلالات ميتافيزيقية تتناول الانسان في بحثه وتعطشه للإيمان الدينى).

وقد تأثر محفوظ تأثراً عظيماً بأعمال طه حسين ، وعباس العقاد، وسلامة موسى، وهو يعترف صراحةً بهذا التأثير. ويقول محفوظ إنه تعلم معنى التمرد الفكرى من طه حسين ، واكتسب الايمان بقيمة الفنون والديمقراطية والحرية الفردية من العقاد... ومن سلامة موسى اكتسب محفوظ وعياً بقيمة العلم والاشتراكية والتسامح الفكرى، وكذلك أتاحت الفرصة لنشر عدد كبير من مقالاته في «المجلة الجديدة»...

[عن المقدمة التى كتبها د. رمسيس عوض لترجمته  
الانجليزية لرواية «بداية ونهاية» لنجيب محفوظ - ص٦،  
ص٨ - الجامعة الأمريكية بالقاهرة - سنة ١٩٨٥ ]

لا يحدث كثيراً أن يتوود الدعاة أتباعهم إلى الشوارع لكي يعلنوها  
صيحةً تطالب بحظر رواية من الروايات أشاد بها الكثيرون باعتبارهم  
من الروائع، كما لا يحدث كثيراً أن يضطر رئيس تحرير لصحيفة كبرى  
أن يعتمد على صداقته لرئيس الدولة لكي يضمن استمرار نشر رواية  
مسلسلة كاملة دون حذف حتى نهايتها. ولكن هذا ما حدث فى مصر  
فى عهد عبد الناصر سنة ١٩٥٩ عندما نشرت جريدة «الأهرام» شبيهة